

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 65 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - 00:00:00 وذهب قوم من المتكلفة وغالبية المتصوفة. إلى أن الدعاء لا فائدة فيه. قالوا لأن المشيئة الالهية ان اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة إلى الدعاء. وإن لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. وقد يخص بعضهم بذلك خواص - 00:00:20

العارفين ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه هذه المسألة انحرف فيها هاتان الطائفتان وقد تعلق بهم اقوام ركبهم اقوام - 00:00:48

الطائفة الاولى المتكلفة وهم الالهيون الذين قالوا لا فائدة من الدعاء اذا كان الدعاء واقعا او اذا كان المقدور واقعا فلا فائدة من الدعاء ويشابه هؤلاء المتكلفة في هذا الزمان - 00:01:10

العقلانيون الذين يقولون وإن لم يثبتوا المشيئة الالهية لكن يقول يتحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء وكذلك المتغربون ومن عنده على الدين وعلى اهله غضاضة الطائفة الثانية المنحرفة في هذا غالبية المتصوفة - 00:01:37

الذين لا يدعون للدعاء شأنك لأن غلبة المتصوفة هم اقرب إلى الاتحاد والوحدة فليس للدعاء قيمة عندهم اذا تحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء ومن هؤلاء المتصوفة من يجعل هذا خاصا بمقام العارفين - 00:02:03

مقام الخواص ان الدعاء لهم بهذه المثابة في مقام الخواص انه لا ينفعهم انهم يسيرون في قدر الله جل وعلا والرد على هذا من اربعة وجوه الوجه الاول كما سبق ان الدعاء من عبادة الله. بإبطال الدعاء ابطال للعبودية - 00:02:26

الوجه الثاني ان الدعاء نفسه من المقدور من القدر الله قدر الشيء بأسبابه الدعاء نفسه من قدر الله جل وعلا فانكاره انكار للقدر وليس هذا في غريب على نفأة القدر من القدريه والمعتزلة - 00:02:58

الوجه الثالث انه مضى ان من اهم اسباب وقوع القدر حصول اسبابه والدعاء من اعظم اسبابه الوجه الرابع ما اشار اليه ان هذا معلوم من الفساد بالاضطرار من دين الاسلام - 00:03:22

بل معلوم الفساد بالاضطرار من العقل عن الدين لمن امن بالله وبافعاله. نعم قال رحمه الله تعالى ويجعل الدعاء عليه في مقام الخواص علة. ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص - 00:03:46

وهذا من غلطات بعض الشيوخ. فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. اذا اطلق الشيوخ ففي كل مقام لهم اعتبار. فالشيوخ في الاحاديث هم الحفاف والعلماء الكبار والشيوخ عند الفقهاء من هم - 00:04:07

ائمة المذاهب وكبار اتباعهم فشيخ المذهب عند الحنابلة من هو الامام احمد لا هذا امام المذهب شيخه القاضي ابو يعلى وشيخ المذهب عند المالكية القاضي عبد الوهاب وشيخ المذهب عند الشافعية القاضي الرافعي - 00:04:32

الشيوخ كل بحسبه والشيوخ في هذا المقام كما ورد فيه بعض الشيوخ عند اهل السلوك والتزهد هم شيوخ التصوف شيوخ التصوف سواء من عرف عنه الانحراف والشطحات او من لم يعرف عنه من ذلك شيء. نعم - 00:05:02

فكمما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام فهو معلوم الفساد بالضرورة العقلية. فان منفعة الدعاء امر اتفقت عليه تجارب الامم حتى ان الفلسفه تقول ضجيج الاصوات في هيكل العبادات بفنون اللغات - [00:05:24](#)

ما عقده الافلاك المؤثرات. هذا وهم مشركون. من هم هؤلاء المشركون فلاسفه. فلاسفه الالهيين مر معنا ان الفلسفه كم نوعها اربعة انواع فلسفة طبيعية فلسفة اخلاقية فلسفة رياضية وفلسفة دينية او الاهية - [00:05:44](#)

طبعية تشمل الفيزياء والكيمياء والعناصر ما يتعلق بها هؤلاء المشركون هم الفلسفه الالهيين وابكر اساطينهم مع ذلك يقولون ان ضجيج الاصوات في مختلف اللغات بانواع الحاجات في الهيكل يحلل المعتقد - [00:06:10](#)

من الافلاك المؤثرات او يحلل ما عقده الافلاك المؤثرات الدعاء شأنه عظيم لو لم تأتي به الادلة اذا كان الفطرة السوية العلم الظروري فطرة وعقولا محققا له وكيف والادلة متناظرة ومتوافرة - [00:06:40](#)

ومتوافرة لفظا ومعنى على منفعة الدعاء وعظيم شأنه ولكن التكاسل والتقاصر هو من الداعين لا من ربى جل وعلا الذي وعد على الدعاء بالاجابة. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - [00:07:04](#)

فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. نعم. وجواب الشبهة بمنع المقدمتين فان قولهم عن المشيئة الاهية اما ان تقتضيه او لا ثم قسم ثالث قبل ذلك نقول هل تثبتون لله مشيئة - [00:07:28](#)

ان اثبتم لله مشيئة لزملكم ان تقرروا بما ذكره الله جل وعلا من اجابته الدعاء من اجابته الدعاء وقولهم ان المشيئة الالهية اما تقتضي هذا او لا تقتضيه هذا قسمان ثمة قسم ثالث. نعم - [00:07:48](#)

وهو ان تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه. يعني كل الدعاء نافع مع شرطه انتفاء المانع وتحقق الموجب نعم وقد يكون الدعاء من شرطه كما توجب كما توجب الشواب مع العمل الصالح. ولا توجبه مع عدمه - [00:08:08](#)

ما توجب الشبع والرياح بالأكل والشرب. ولا توجبه مع عدمها. وحصول الولد بالوطء والزرع بالبدن فإذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة - [00:08:33](#)

في الأكل والشرب والبذر وسائل الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرع. فهو مخالف للحس الفطرة. اذا مجمل الردود عليهم خمسة اولا معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام ثانيا معلوم الفساد بالاضطرار من العقل - [00:08:54](#)

ثالثا مخالف للشرع الذي امر بالدعاء وجعله عنوانا للعبادة. رابعا مخالف للحس خامسا مخالف للفطرة نعم واما ينبغي ان يعلم ما قاله طائفه من العلماء. وهو ان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. هذه الجملة الان يذكرها - [00:09:15](#)

شيخ قواعد في التوكيل قواعد عظيمة في التوكيل استفادها من كلام شيخ الاسلام وممن قبله الالتفات الى السبب شرك حيث اعتمد على السبب وترك المسبب سبحانه وتعالى. نعم ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. نعم. لأن الله ربط الاشياء بأسبابها - [00:09:38](#)

الولد يأتي من من الوطء محظيا او مباحا نعم قد يشاء جل وعلا لاظهار كمال قدرته ان يأتي ولد من غير هذا فعيسي عليه السلام جاء بوطه ولا بغير وطأ - [00:10:03](#)

بغير وطق وقبل عيسى حواء جاءت بغير وطى خلقها الله من ضلع ادم اليسير. اقصى اقصى ضلع واعوجه وخلق الله عز وجل ادم من غير اب ولا ام لكن الغالب الاعم خلقوا من ابوبين - [00:10:21](#)

هذا سببه واما الثالثة فخارج عن اسباب البشر لانها قدرة الله جل وعلا الخارقة وقدرتها الفاعلة نعم والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. نعم الاعراض عن السبب بالكلية لا يعتقد ان له اثر ولا له تأثير - [00:10:44](#)

هذا قدح في الشرع وقدح في العقل. قدح في الشرع لما ربط الله الاشياء بأسبابها وقدح في العقل لان هذا معناه تعطيل العقول وبعض الناس يستدل على الاسباب باية يؤلفها - [00:11:08](#)

ان الله جعل لكل شيء سببا. ما في اية في القرآن هكذا وانما في القرآن ثم اتبع سببه الاسباب جعلها الله جل وعلا اسبابا قد يحصل معها المسببات وقد يتختلف عنها - [00:11:28](#)

فمحوا الاسباب بالكلية كما عند المتصوفة وغولاتهم هذا قبح في الشرع وهو قبح في العقل ولما حج اقوام من اليمن ولم يحصلوا معهم آآتزوهم الطعام والشراب ونفقة الحج وانه متوكلون على الناس - 00:11:46

قال عمر بل هؤلاء المتوكلون على غيرهم يرزقهم يشحذون ويطلبون وهذا لم تأتي به الشريعة لأن الله قال وتنزدوا ثم ذكر خير الزاد واعظمه وهو التقوى فان خير زاد التقوى - 00:12:15

وهذه المسألة في قواعد الثالث محو اسباب ان تكون اسبابا آآمده في الشرع والتعلق بالاسباب شرك في التوحيد والثاني اه الاعراض عن الاسباب قبح في الشرع والعقل. نعم ومعنى التوكيل والرجاء يتتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع. نعم التوكيل والرجاء من التوحيد - 00:12:37

والعقل والشرع وفي حديث الرجل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ناقيتي يا رسول الله اعقلها ام اتكل على الله في حفظها قال له عليه الصلوة والسلام اعقلها - 00:13:08

اعقلها افعل السبب واتكل على الله في فضيحة المزارع يحرث ويبذر ويجري الماء هذه اسباب قد تحصل معها المسبب وهي الثمرة وقد تزيد وقد تنقص وقد لا تحصل وكذلك المتزوج - 00:13:24

قد يتزوج فيأتيه ولد وقد يأتي زوجه لا يأتيه ولد اذا االاسباب لا يلزم معها حصول المسببات نعم وبيان ذلك ان الالتفاتات الى السبب هو اعتماد القلب عليه. ورجاءه والاستناد اليه وليس في المخلوقات ما يستحق - 00:13:50

وهذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء واصدقاء ومع هذا كله. فان لم يسخروا مسبب الاسباب لم يسخر. صدق والله ان لم يسخر الاسباب مسببها وهو الله فانها لا تسخر. نعم - 00:14:11

وقولهم ان اقتضت المشيئة المطلوبة فلا حاجة الى الدعاء. قلنا بل قد تكون اليه حاجة من تحصيل مصلحة اخرى عاجلة واجلة. ودفع مضره اخرى عاجلة واجلة. وهذا مفهوم من الحديث - 00:14:32

ما دعا مؤمن بدعوة الا كان له فيها احدى ثلاث اما ان يجيب الله دعوته او يدفع عنه من البلاء بما يقابلها او يدخلها الله عز وجل له في الآخرة - 00:14:50

لماذا الشارح رحمه الله استطال في الكلام في مناقشة هؤلاء المتفلسفه ليه من يعرف لان هؤلاء كان لهم سطوة في زمن الشارع وقبله سطوة على الناس في تأليفهم وفي ابتداعهم - 00:15:05

فالهذا اطال المقام في عرض شبتهم هذه والرد عليهم يشابههم الان المتفلسفون من مدعى الثقاقة ومدعى التقدم ومدعى الحضارة وانا احلل هذا تحليلا نفسيا ان هؤلاء عندهم كبر في نفوسهم - 00:15:30

يرون العوام ومن يعتقدونهم اقل منهم رتبة وحالة يلهجون بالدعاء ويتابرون عليه ويكترون منه فيمتعض من حالهم ويتناقص شأنهم فيرجع يتفلسف بان الدعاء لا فائدة منه وهذا كثير فيمن ينتسب الى العلمنة او اللبرة له - 00:15:55

او التقديمية فانهم ينقمون على واقع عاشهو في مجتمعاتهم اورتهم هذه العقد النفسية والكلامية التي من اعظمها الاعتراف او رد الدين او الالحاد والعياذ بالله نعم وكذلك قولهم وان لم تقتضه فلا فائدة فيه قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب منافع ودفع - 00:16:22

كما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل ما يعجل للعبد من معرفته بربه واقراره به وبانه سميع قريب قادر عليم رحيم. واقراره بفقره اليه واضطراوه اليه وما يتبع ذلك من العلوم العلية. والاحوال الزكية التي هي من اعظم المطالب. واعظم ذلك كله - 00:16:54

التفاته في قلبه الى ربها وتعلقه به وهو التوحيد الذي لولا الدعاء وامثاله لم يتحصل له ذلك نعم فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل - 00:17:23

كان السائل قد اثر في المسئول حتى اعطاه. اعوذ بالله يعني ان العبد اثر في الله حتى اعطاه هذا من جهة قدر الله سبحانه ومن انهم لم يقدروها حق قدره - 00:17:45

لم يؤثر العبد في ربها لم يؤثر السائل وهو الداعي في ربها وهو المسئول تأثيرا يأطهه وانما هذا محض تفضل لان الله تفضل باجابة

دعاة الداعي تلطف بذلك الى عباده - 00:18:01

وليس التأثير هنا على ما ذهبا من ان انه يغير ما لم يرده الله، لا تأثير الله جل وعلا احبه من عبده ودعاه اليه وامرها به نعم قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه. فهذا الخير منه. وتمامه عليه. كما قال عمر رضي - 00:18:23
الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. وهذا يا اخواني شأن من كان بالله اعرف انظروا الى جلالة هذه الكلمة من عمر لا احمل هم الدعاء - 00:18:50

ولكن احمل اني لا احمل اما الاجابة ولكن احمل هم الدعاء ليقينه بان الله يجبيه لكن متى تقوى؟ يقوى نفسه ويجهد عدوه فيدعوه ويبتهل وانتم لاحظوا في الدعاء اذا رفع الانسان يديه يدعو - 00:19:08
كم تأتيه من انواع الصوارف ومن الثقل ومن وسوسه الشيطان لان هذا يغطي الشيطان جده فاذا جاهدت ودعوت والحمد لله كان هذا اشد ارغاما للشيطان يوم عرفة يوم الدعاء ما رؤي الشيطان في يوم احر ولا ادحر - 00:19:28
ما رؤي في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمات الله ودعاء العباد لله سبحانه وتعالى الا ما كان من يوم بدر كما قاله النبي عليه الصلوة والسلام ولهذا اخص شعار عرفة ما هو - 00:19:53

الدعاء خير الدعاء دعاء يوم عرفة لاحظوا قال دعاء يوم عرفة. اضاف الدعاء الى ظرف الزمان. ولم يظفه الى الظرف المكاني لو قال خير الدعاء دعاء الواقفين بعرفة قد يحرم منه من لم يقف - 00:20:10
ولكن لما قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة اضافه لليوم كل من من على هذه البسيطة يدعوا في هذا اليوم متوجها الى الله ويقبله الله فهو فهو سعيد اخص هؤلاء اهل عرفة - 00:20:33

هم اخصهم لانهم اجابوا نداء الله جل وعلا حتى لو دخل فيهم ما ليس منهم فان القوم لا يشقى بهم جليسه يهب الله هذا الذي دخل لي بغير ما ارادوا يهبه لهم - 00:20:51
يهب المسيء للمحسنين ولهذا جاء في الحديث ان الله عز وجل يسأل ملائكته ليس استخبارا وانما تقريرا قال هؤلاء عبادي اتونى شعثنا غبرا ضاحي ما يريدون الله يعلم ما يريدون - 00:21:08

لكن يقرر بذلك الملائكة قالوا يريدون رحمته قال اشهدكم اني قد غفرت له وتقول الملائكة يا ربنا معهم فلان لم يأت لما اتوا. وانما اتي يطلب حاجة لهم القوم لا يشقى بهم جليسه - 00:21:27
عمر لما قال اني لا احمل هم الاجابة ليقيني بان الله يجبيه. ولكن احمل هم الدعاء وهذا من اعظم ما يصرفك عنه شيطانك وقرینك وهو الدعاء فارغمه وراغمه باللحاح على الله بالدعاء ولو ان تكرر دعاءك في اليوم مرات - 00:21:44

فان هذا مثلا في القرآن اهدا الصراط المستقيم. نكررها بكم؟ في كل ركعة في كل ركعة فرضا ونفلة مراجمة وارغاما للشيطان وتحقيقا لهذا المعنى العظيم في عبادة الرحمة نعم كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. ولكن اذا

الهمت الدعاء فان الاجابة مع - 00:22:05
وعلى هذا قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض كان مقداره الف سنة مما تعدون فاخبر سبحانه انه يبتدا بالتدبر. ثم يصعد اليه الامر الذي دبره. فالله سبحانه هو الذي يقذف في قلب - 00:22:33
كعب حركة الدعاء و يجعلها سببا للخير الذي يعطيه اياه. كما في العمل والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم - 00:23:00

اجاب فما اثر فيه شيء من المخلوقات. بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال المطرف بن عبدالله بن الشخير احد ائمة التابعين. هذا مطرف ابن الصحابي الجليل عبد الله ابن الشخير العامري - 00:23:20

وابوه هو الذي قال ابوه عبد الله ابن الشخير قال انطلقتنا في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا. واكبرنا طولا - 00:23:42

قال ابها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم الشيطان. في رواية ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد. فقول عبد الله

رسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها - [00:23:59](#)

ابنه متطرف من سداد التابعين وتقدمت وفاته حتى انه توفي مطرف رحمه الله قبل بعثة متأخر الصحابة قالوا وفاته مقاربة لوفاتي [الحسن البصري من اخر الصحابة وفاة مطرف وفاته مقارب لوفاة انس - 00:24:16](#)

انس بن مالك من اخر الصحابة وفاة لا محمود ابن الربيع توفي سنة مئة وعشرة وهو اخر من مات من الصحابة على المشهور نعم [قال رحمة الله نظرت انتظرت في هذا الامر - 00:24:42](#)

نظرت في هذا الامر فوجده مبدأه من الله وتمامه على الله ووجدت ملاك ذلك الدعاء. صدق والله ملاك هذا الامر في العبادة [الدعاء وسبق انها اجل مظاهر العبادة ما الدليل على ذلك - 00:25:13](#)

ذكرنا هذا سلسلة الدليل على ان الدعاء اجل مظاهر العبادة ها يا مجدور احسنت حديث النعمان الدعاء هو العبادة واية من سورة [الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم - 00:25:32](#)

اه روایة الدعاء مخ العبادة جاءت في حديث ابی هریرة رضی الله عنہ وہو حديث رواه الترمذی. وقال حديث حسن غریب لا نعرفه [الا من هذا الوجه. اسناده فيه مقال - 00:25:56](#)

لکن معناه صحيح كما جاء في حديث النعمان الدعاء هو العبادة نعم وہنا سؤال معروف وهو ان من الناس من قد يسأل الله شيئاً فاما [يعطى او يعطي غير ما سأله. وقد اجيب عنه - 00:26:10](#)

باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققة احدها ان الاية لم تتضمن عطيه السؤال مطلقاً. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة [الداعی. ما قال وش اللي ذي جاء؟ اجابة الداعی - 00:26:26](#)

اجابتہ اما لما سأله او لما اول شيء لم يسأل عنه او تدخل له كما جاء في الحديث. نعم. والداعی اعم من السائل. واجابة الداعی اعم [من السائل ولهذا قال النبي صلی الله علیہ وسلم ینزل رینا فی کل لیلۃ الی سماء الدنیا فیقول - 00:26:47](#)

من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له ففرق بين الداعي والسائل. وبين الاجابة والاعطاء [وهو فرق بالعلوم والخصوص. ایهما اعم الداعی ام السائل الداعی اعم - 00:27:14](#)

السائل اخص نعم كما اتبع ذلك بالمستغفر وهو نوع من السائل. فذكر العامة ثم الخاصة ثم الاخص واذا علم العباد انه قريب يجيب [دعوة الداعی. علموا قربه منهم وتمكنهم من سؤاله - 00:27:40](#)

علمه ورحمته وقدرته. فدعوه دعاء العبادة في حال. دعاء العيد عبادة ودعاء المسألة دعاء العبادة كالصلوة [والصيام والحج والذكر هذا الدعاء عبادة دعاء المسألة اللهم ارزقني اللهم اكفي - 00:28:01](#)

هذا دعاء المسألة من اعم ومن اخص دعاء العبادة اعم من دعاء المسألة التي هي اخص. نعم. وجمعوا بينهما في حال اذ الدعاء اسم [يجمع العبادة والاستعانة. وقد فسر و قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. بالدعاء الذي هو العبادة والدعاء الذي هو الطلب - 00:28:26](#)

وقوله بعد ذلك ان الذين يستكثرون عن عبادي يؤيد المعنى الاول. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكثرون عن [عبادي سيدخلون جهنم داخرين. الاية في غافر فاخر الاية يدل على ان المراد بالدعاء دعاء العبادة - 00:28:52](#)

دعاء العبادة يتضمن ويشتمل على دعاء المسألة. نعم. الجواب الثاني ان اجابة دعاء المسألة اعم من طائرين المسؤول كما فسره النبي [صلی الله علیہ وسلم في فيما رواه مسلم في صحیحه ان النبي صلی الله علیہ - 00:29:15](#)

عليه وسلم قال ما من رجل يدعوا الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته. او [يدخل له من الخير مثلها. او يصرف عنه من - 00:29:35](#)

الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكث. قال الله اکبر. الله اکبر. الله اکبر هذا فضل من الله وقد وهم الشارح ابن ابی العز رحمة الله [فنسب الحديث الى مسلم - 00:29:55](#)

والحديث ليس في صحيح مسلم انما رواه بعض اهل السنن رواه البخاري في الادب المفرد وليس الحديث في صحيح مسلم الذي في

صحيح مسلم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:30:14](#)

يستجيب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ويترك الدعاء ويقطف فهذا مانع من موانع اجابة الدعاء لان المقصود ليس جمل الدعاء وانما المقصود بتعلق القلب بالله سبحانه وتعالى - [00:30:32](#)

مهما طلب الطالبون ودعا الداعوه لا تنفذ خزائن الله لكن الله يريد من عبده ان يدعوه ان يخضع له ان يتذلل له بهذا الدعاء قالوا اذا نكث يا رسول الله - [00:30:58](#)

قال الله اكثر لا تنفذ خزائنه جل وعلا لهذا في حديث ابي ذر رضي الله عنه القدسي الذي رواه مسلم في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:31:15](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته امنيته مهما بلغت ما نقص ذلك من ملكي شيئا الله عظيم لا تنقصه نفقة ولا تغطيه نفقة ولا اجابة السائلين والدعاة. نعم - [00:31:33](#)

فقد اخبر الصادق المصدوق انه لابد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤل معجلا او مثله من الخير مؤجلا او يصرف عنه من السوء مثله. من اين اتي من قوله لابد من الدعوة الخالية من العدوان - [00:31:59](#)

بقوله ليس فيها اثم ولا في ما من رجل يدعو الله بدعاوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم هذا العدوان والعدوان في الدعاء انواع ثلاثة ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين - [00:32:19](#)

الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله ما فيه اثم اللهم اعني على شرب الخمر يعنيه الله ما يعينه لو دعا بالاثم اللهم اعني على ضرب اخي والاخذ ماله لا يجيئه الله - [00:32:42](#)

النوع الثاني من الاعتداء ان يسأل الله ما لا يصح له شرعا هذا في الاعتداء. النوع الثاني لا يصح ان يسأل الله ما لا يصح له قدرها اللهم اقلبني الى اسد - [00:33:02](#)

اللهم طلع الشمس من الشمال هذا اعتداء في الدعاء ثالث ان يسأل الله ما فيه سوء ادب تعنت وتكلف اسألك القصر الابيض في السماء الثالثة هذا تكلف اسأل الله الجنة - [00:33:18](#)

وسله النجاة من النار ولما دعا بعض ابناء الصحابة اسألك الجنة ونعمها وطيبها وريحها نهاه ابوه رضي الله عنه قال اسأل الله الجنة واستعده من النار. لا تتكلف لان هذا تتطبع - [00:33:42](#)

نعم الجواب الثالث ان الدعاء سبب مقتض لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت موانع حصل المطلوب والا فلا يحصل ذلك المطلوب بل قد يحصل غيره. وهكذا سائر الكلمات الطيبة - [00:34:00](#)

من الاذكار المأثورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار. فان الكلمات بمنزلة الاله في يد فاعل كالسيف في يد الشجاع ان كان السييف ماضيا في يده جبان لم يمضي - [00:34:21](#)

فالاله والدعاء كلها الات في يد المؤمن. نعم تختلف باختلاف قوته وما يعينها وقد يعارضها مانع من الموانع ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب. وكثيرا ما تجد ادعية - [00:34:38](#)

دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة قدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرها لحسنته. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك - [00:34:58](#)

دعوته فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجرد اعن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداء ولهذا ذكر العلماء واجتهدوا في ذكر شروط الدعاء وبيان موانعه كما اقتضت الادلة الشرعية - [00:35:18](#)

ومنه الحديث ان الرجل يخرج في سفره يمد يديه يا رب يا ربى ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك من اسباب اجابة الدعاء اه تخير اوقاته واحواله - [00:35:38](#)

اللائقة به. ومن موانعه حرمة المطعم والمشرب والمكسب ومن موانعه الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ومن موانعه الاستعجال حتى يدع الدعاء هذى مانع لاجابة الدعاء نعم وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي. عطاكما ايات مثال بشيء

مثال الدعاء في حصول المدعو بها كالدواء لحصول المرض الدواء لانتفاء المرض نعم وهذا كما اذا استعمل كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به فظن اخر ان - 00:36:30

استعمال هذا الدواء بمجرده كاف في حصول المطلوب. فكان غالطا. اذا استعمل الثاني نفس الدواء قد يكون في استعماله حتفه لانه في غير محل مناسب لائق به نعم وكذا قد يدعو باضطرار عند قبر فيحاب. فيظن ان السر للقبر. هذا كثير يا اخوان يلعب به على العوام والسدج - 00:36:52

يدعو بدعوة عند قبر يظن ان السبب هو لما دعا عند هذا المقام مقام سيدى فلان هذا مقام تفريح الكربات يقول دعونا الله واجاب الله دعائنا وهذا من البلاء لهم وعليهم ومنهم - 00:37:20

وافق هذا هذا ولا ما هو صاحب القبر هو الدعاء هو الذي حق الدعاء كما قلنا في الكافر يدعو ربه فيجيبه اجابة الله للكافر من جنس رزقه لهذا الكافر - 00:37:36

وتربته له نعم ولم يدرى ان السر للاضطرار وصدق وصدق اللجا الى الله تعالى. فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله تعالى كان افضل واحب الى الله تعالى فالادعية والتعوذات والرقى بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط. فمتنى كان السلاح سلاح - 00:37:53

يا حن تاما والساعد ساعدا قويا. والمحل قابل والمانع مفقودا. عرفنا ان السلاح السيف الماضي بيد الشجاع لا بد ان يكون المحل قابل فلو جاء سيف اتحاد ببدي شجاع وضرب به حصا - 00:38:21

هل هذا المحل قابل غير قابل فلا بد ان يكون المحل قابلة والمانع مفقود ما المانع المانع من اجابة الدعاء مفقود لو كان فيها مانع دعا بالاثم لا يستجاب له - 00:38:49

ابدا لكن دعا دعاء مع وجود المانع نعم والمانع مفقودا حصلت به النكارة في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة - 00:39:06

يا ابتي لم يحصل الاثر هذا جواب عقلي لما سبق والمؤمن في دعاء الله رابح غير خاسر فان دعا دعاء متجردا من الاثم العدون فاما ان يستجاب له دعاؤه واما ان يدفع عنها من الشر بمقابل الدعاء - 00:39:32

واما ان يدخل له في الاخرة اذا في هذه الثالث وخرسان ولا ريحان يا اخوانى اعظم الربح مع قاعدة توحيد الله بهذا الدعاء اسأل الله عز وجل عونه وتوفيقه نعم - 00:39:53

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ويلك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر. وصار من اهل الحين - 00:40:09

اهل الحين يعني اهل الهملة والظلالة نعم قال الشارح رحمه الله كلام حق ظاهر لا خفاء فيه. والحين بالفتح الهاك. هل هذا كلام ظاهر ولا في خفي ان الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء - 00:40:24

شو الدليل على ان الله يملك كل شيء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. وامثالها ولا يملكه شيء وهو يغير ولا يؤجر عليه هذه من دلائلها وانه - 00:40:45

مستغن من خلقه ولا غنى لخلقه عنهم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز نعم - 00:41:07

قال الطحاوي رحمه الله تعالى والله يغضب ويرضى لا كأحد من الورى. رجع مرة اخرى الى الصفات لكن هنا بالصفات ايش الفعلية الاختبارية وهذا مما عابه المتأخرون على متن الطحاوية وعلى شرحها ان المباحث فيها مبعثرة - 00:41:23

نقول لهم ما عندهم مثل ما عندنا الان عنصرة ترتيب انما ساقوها بحسب زمانهم فلا يعد هذا عندهم معيبة وان كان عندنا في الازمان المتأخرة يعد بعثرة للمسائل مر معنا ان الصفات تقسم باعتبارين - 00:41:49

نستذكرها ها الصفات الذاتية تقسيمها باعتبار التعلق نوعان ذاتية وفعالية التعلق الذاتية متعلقة بالذات والفعالية متعلقة بالمشيئة وتقسم من حيث الاadle الى قسمين ايضا صفات خبرية وصفات عقلية. ليس لاثباتها الا الخبر - [00:42:13](#)

الصادق عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لا مجال فيها للاجتهاد والعقل كاثبات ان الله له وجه ويدان وسمع وبصر مردها الى ايش من الاadle وصفات عقلية دل عليها العقل مع الشرع - [00:42:46](#)

الحياة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير حي والقدرة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير قادر فدل عليها مع الشرع العقل فقوله والله يغضب ويرضى لاحد من الورى اي من الخلق - [00:43:09](#)

اثبات لله انه يغضب. وانه يرظى ونفي للمشابهة الغضب والرضا من صفات ايش يقال من صفات الافعال لانها مرتبطa بالمشيئة الصفات الذاتية لا ينفك الله عنها. لم يزل متصفا بها - [00:43:27](#)

الصفات الفعلية يفعلها اذا شاء فهو اذا شاء غضب سبحانه و اذا شاء رضي اذا شاء جاء و اذا شاء نزل فهذه مرتبطa بمشيئته يقال صفات الافعال او الصفات الاختيارية نعم قال الشارح رحمة الله تعالى قال الله تعالى رضي الله عنهم - [00:43:48](#)

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقال تعالى من لعنه الله غضب عليه وقال تعالى وغضب الله عليه ولعنه. وقال تعالى وباء. وباء بغضب من الله. هذه ادلة من القرآن على اثبات هاتين الصفتين - [00:44:15](#)

صفة الرضا وصفة الغضب وقد دل عليهما ايضا السنة احل عليكم رضي فلا اسخط عليكم ابدا كما في الصحيحين الشفاعة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - [00:44:43](#)

في الصحيحين ايضا دل ثالثا على هذi هاتين الصفتين الاجماع اجماع السلف على اثبات الغضب ورضا الله بل اجماع الرسل واتباعهم عليهم الصلاة والسلام دل عليها رابعا العقل الصحيح لا ينفي ان الله يغضب - [00:44:59](#)

ولا ان الله يرظى بل يعتقد انها لائقة بكماله وجلاله بخلاف العقول الفاسدة والمريضة التي ذهبت الى ان غضب الله قد يشبهه غضب المخلوقين فنفوا الغضب او اولوه وان رضا الله - [00:45:22](#)

قد يشبه رضا المخلوقين فذهبوا ينفون الغضب او يأولونه وسيطيل معهم الشارح لانه بلي بهم المسلمين. نعم ومذهب السلف وسائر الائمة اثبات صفة الغضب والرضا والعداوة والولایة والحب والبغض ونحو ذلك من الصفات - [00:45:40](#)

التي ورد بها الكتاب والسنة. لماذا رفعت الحب رفعت البخ عن الاستئناف. نعم الحب والحب والبغض. نعم. ونحو ذلك من الصفات. التي ورد بها الكتاب والسنة. ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائق اهل - [00:46:02](#)

عن حفافتها اللائقة بالله تعالى. كما يقولون مثل ذلك او مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات. كما يقول اي السلف والائمة مثل ذلك في باقي الصفات كالسمع والبصر والكلام. نعم - [00:46:24](#)

كما اشار اليه الشيخ فيما تقدم بقوله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ويلي ولزوم التسليم. وعليه دين المرسلين. هذا سبق لكم انه بينه عند هذا الموضع - [00:46:45](#)

ما الفرق بين التأويل والتعطيل ها تفضل ايه تأويل يورث التعطيل ثمرة لهذا التأويل فاذا اول المؤول ان الله يغضب اولها الى انه يننقم نفي ايش الغضب عن الله - [00:47:03](#)

اذا التعطيل ثمرة ماذا؟ التأويل طيب سؤال اخر ما الفرق بين التأويل والتحريف ها طيب والتأنويل مجدوب يبغي له من يسحبه وفالله يا شيخ تفزع له انت ايه والتحريف تفرزت معه ايضا - [00:47:37](#)

ها يا محمد افرع اه صرف اللفظ عن ظاهره فان كان دليلا فهو تأويل صحيح وان كان لغير دليل فهو تحريف. احسنت التحريف هو التأويل الفاسد تأويل الفاسد هو التحريف - [00:48:17](#)

تحريف الكلم اما بلفظه او بمعناه اما التأويل الصحيح فليس تحريفا وانما بيان للمعنى نعم قال رحمة الله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين. وانظر الى جواب - [00:48:34](#)

مالك رضي الله عنه في صفة الاستواء كيف قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وروي ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها موقوفا

عليها ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول - [00:48:59](#)

جاء عن ثلاثة عن الامام مالك ابن انس وعن شيخه ربيعة ابن فروخ ربيعة الرأي وعن ام سلمة رضي الله عنها فروي عنها مرفوعا ولا يصح. روي عنها موقوفا وفيه كلام - [00:49:19](#)

و قبل ذلك قال عن مالك رضي الله عنه يصح هذا نعم يصح الدعاء بالرضا لان الله اذا رضي عن عبده وقد حصل كل خير اعظم نعيم ان يرضي الله عنك - [00:49:41](#)

هذا اعظم نعيم ولها دائما في دعائكم ركزوا على هذه الثلاث سؤال الله عز وجل رضاه وسؤاله الفردوس الاعلى من الجنة وسؤاله دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. والله من اكملت له الثالث - [00:50:00](#)

فقد جمعت له جميع له الخير كله الدعاء على الدعاء للائمة والعلماء بالرضا دعاء مشروع لكن ان تكون الشعار هي للصحابة كما ان الصلاة والسلام شعار لمن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:50:22](#)

ومن بعد الصحابة والانبياء شعارهم الترحم عليهم ترحموا عليه هذا القول جاء رجل الى الامام مالك وهو في المدينة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وكان انتشر في زمان مالك قالت - [00:50:45](#)

المعطلة تجهاها واعتزلا بعد ذلك فقال الرحمن على العرش استوى يا ابا عبد الله واطرق الامام مالك رأسه تصيب عرقا هذا معنى قولهم علته الرحباء وغضي عليه فلما افاق قال الاستواء معلوم - [00:51:08](#)

والكيف مجهول والايامان به واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخذ من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤول الاستواء. قال معلوم اي معناه معلوم في لغة العرب - [00:51:34](#)

معناه علو وارتفاع وقصد واستقرار سيفه مجهول لنا لا نحيط به الايمان بالاستواء واجب لان الله وصف به نفسه ووصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال عنه بدعة عن الكيفية لا عن الاستواء - [00:51:54](#)

لان السائل قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ وما اراك الا مبتدع اي بهذا السؤال عن الكيفية وما لا امام دار الهجرة له سلطة فامر به فاخذ من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:14](#)

والتعامل مع المبتدع بمثل هذا لمن له سلطة وولاية. لا لاحاد الناس نعم وكذلك قال الشيخ رحمة الله فيما تقدم من لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه ويأتي في كلامه - [00:52:34](#)

ان الاسلام بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. اين هذا؟ الذي سيأتي ودين الله بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل في اخر الطحاوية نعم وقول الشيخ رحمة الله لا كاحد من الورى فالله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى - [00:52:52](#)

نعم نفي التشبيه ولا يقال ان الرضا اراده الاحسان. والغضب اراده الانتقام. هذا قول من قول المتكلمين اشاعرة وما تريدية وصفاتية فهم اما ان يؤولوا الصفة بصفة اخرى الغضب اراده الانتقام - [00:53:14](#)

الرضا اراده الاحسان اولها بصفة الارادة او ان يؤول الصفة المفهوم والمخلوق ان الرضا الجنة وان الغضب النهر. النار والجنة كلها مخلوقتان فاما ان يؤولوها بصفة اخرى واما ان يؤولوها بالمخلوقات المفهومات - [00:53:35](#)

يسنى الثواب والعقاب نعم فان هذا نفي للصفة. وقد اتفق اهل السنة على ان الله يأمر بما يحبه ويرضاه. وان كان لا يريده ولا يشاء وينهى عما يسخطه ويكرهه ويغضبه. ويغضب على فاعله. وان كان قد شاءه واراده - [00:54:00](#)

قد يحب عندهم ويرضى ما لا يريده. ويكره ويغضب لما اراده. عندهم عند من عند اهل السنة عندهم اي عند اهل السنة والجماعة. وفي هذه الجملة ذكر الاتفاق والاجماع الذي سبق التنويه عنه - [00:54:23](#)

والله قد يحب شيئا وهو يحبه جل وعلا ولا يقع محبوبه. فان الله احب من فرعون ان يؤمن فلم يؤمن فيقع في ملك الله ملأ يحبه وانما اراده اراده عامة - [00:54:41](#)

نعم ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة الاحسان. في هذه الجملة يرد على المتكلمين اشاعرة وما تريدية وصفاتية الذين اولوا الغضب والرضا بارادة الاحسان ردة الانتقام لماذا لأنهم قالوا ان الغضب غليان الدم - [00:54:59](#)

والرضا ميل القلب والله عز وجل منزه من الغي الغليان والميل هنا شبه الله بمن المخلوق فلما قام التشبيه بقلوبهم ذهبوا يطردونه بهذا التعطيل فهم شر من المشبهة مشبه شبه ووقفوا هؤلاء شبهوا بالقلوب ثم عطلوا - 00:55:28

بالاختيار والعجب ان هؤلاء المتكلمين وعلى رأسهم المعتزلة مشبهة في افعال الله لكنه معطلة في ايش؟ في اسماء الله وصفاته نعم ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة الاحسان؟ لما تأولت ذلك؟ فلا بد ان يقول لان الغضب غليان دم القلب - 00:55:52

قضى الميل والشهوة. وذلك لا يليق بالله تعالى. فيقال له غليان دم القلب في الادمي امر ينشأ عن صفة الغضب لا انه هو الغضب. الرد عليهم ان ما زعمتموه من ان الغضب غليان نقوله غلط - 00:56:18

انما الغليان صفة ناشئة واثر للغضب ثم ايضا انتم شبهتم غضب الله بغضب المخلوق قولوا ان الله يغضب غضبا يليق به نفسهم بحاجة الى هذه الفلسفات والتشفقات والتكلفات ثانيا ويقال له ايضا وكذلك الارادة والمشيئة فيما هي ميل الحي الى الشيء او الى ما يلائمه - 00:56:36

تناسبه فان الحي منا لا يريد الا ما يجلب له منفعة او يدفع عنه مضره. وهو يحتاج الى ما يريد ومتى ما صرفت اليه يزداد بوجوده وينقص بعدهه. فالمعنى الذي صرفت اليه اللفظ كالمعنى الذي صرفته عنه - 00:57:04

نعم انت فررت من تأويل وقعت في تأويل اخر افوت من تشبيه وقعت في تشبيه اخر قل ان الله له اراده تليق به وغضب ورضا يليق به وتحل عنده هذه الاشكالات ولا تحتاج الى هذه التكلفات والتشفقات والتأويلات - 00:57:24

نعم فان جاز هذا جاز ذاك وان امتنع هذا امتنع ذاك فان قال الارادة التي يوصف الله بها مخالفة للارادة التي يوصف بها العبد. نقول زين حتى الغضب الذي يوصف الله به مخالف للغضب اللي يوصف به العقل - 00:57:45

وكذا الرضا الذي يوصف الله به مخالف للرضا الذي يوصف به العبد. نعم. وان كان كل منهما حقيقة قيل له رضا الذي يوصف الله به مخالف لما يوصف به العبد. وان كان كل منهما حقيقة. فاذا كان ما يقوله في - 00:58:04

قادتي يمكن ان يقال في هذه الصفات لم يتغير التأويل بل يجب تركه لانك تسلم من التناقض وتسلم ايضا من تعطيل معنى اسماء الله وتعالى من اسماء الله تعالى وصفاته بلا موجب فان صرف القرآن عن ظاهر - 00:58:24

وحقiqته بغير موجب حرام. بل هو كبيرة ربما كان صرف القرآن عن ظاهره ووجهه كفر فهو يكون كفرا ويكون كبيرا يكون حرام بحسب كل مقام نعم ولا يكون الموجب للصرف ما دل عليه عقله. اذ العقول مختلفة. فكل يقول ان عقله دله على خلاف ما - 00:58:46

فيقوله الآخر. اذا قلنا لماذا صرفت؟ قال للدليل العقلي. تقول الاadle العقلية غير منضبطة فما في عقلك يخالف ما في عقل الثاني فليست العقول حاكمة على وحي الله ولا على كلامه - 00:59:17

واذا حكمت العقول على وحي الله حكمتها في دين الله عز وجل وهذا اعظم الانحراف وهو اعظم هلاك الامم وبه هلك ابليس. لما حكم عقله وقال انا خير منه - 00:59:33

خلقتني من نار وخلقته من طين. كيف اسجد له نعم وهذا الكلام يقال لكل من نفي صفة من صفات الله تعالى لامتناع مسمى ذلك في المخلوق. فانه لا بد ان يثبت - 00:59:48

شيئا لله تعالى على خلاف ما يعده حتى في صفة الوجود فان وجود العبد كما يليق به وجود الباري تعالى كما يليق به. فوجوده تعالى يستحيل عليه العدم. وجود المخلوق لا يستحيل عليه - 01:00:03

عليه العدم. هذه الجملة استفادها الشارح من مقدمة شيخ الاسلام في التدميرية فان العبد يسمى باسم والله يسمى باسم وليس باسم كالاسم ولا المسمى كالاسمي اشتراكا في القدر المشترك. الوجود ضد العدم - 01:00:23

لكن هل وجود المخلوق كوجود الخالق فرق بين هذا وهذا. بل المخلوق نفسه وجوده ما هو بوجود واحد هل وجودنا مثل وجود الجبال جبال لها الف السنين وحنا الطويل منا اللي يعيش منه سنة او اكثر بقليل - 01:00:41

اذا وجود المخلوقات متفاوت من باب اولى تفاوت وجود المخلوق مع الخالق نعم وما سمي به الرب نفسه وسمى به مخلوقاته. مثل

الحي والعليم والقدير. او سمي به بعض صفاته كالغضب - 01:01:01

الرضا وسمى به بعض صفات عباده فنحن نعقل بقلوبنا معاني هذه الاسماء في حق الله تعالى انه حق ثابت موجود. ونعقل ايضا معاني هذه الاسماء في حق المخلوق. ونعقل بين المعنيين قدرًا مشتاق - 01:01:17

01:01:37 - معينا مختصاً. فيثبت في كل منها ما يليق به. نعم في باب الأسماء سمي الله - لكن هذا المعنى لا يوجد في الخارج مشتركاً. إذ المعنى المشترك الكلي لا يوجد مشتركاً إلا في الذهان ولا يوجد في الخارج إلا

نفسه رؤوف رحيمها وسمى رسوله صلى الله عليه وسلم بالرؤوف الرحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف لكن في قدر مشترك الرأفة ضد ايش ضد ماذا ضد الشدة والرحمة ضد ماذا الغضب يا اولاد. ضد الغضب - 01:01:59

ورأفة الرسول رحمته لائقة به وهكذا في سائر اسماء الله الحسنى وصفاته العلي - 01:02:20

نعم ويثبت في كل منها كما يليق به. بل لو قيل غضب ما لك خازن النار. وغضب غيره من الملائكة لم يجب ان يكون مماثلا لكيفية غضب الادميين. وكلهم مخلوقين - 01:02:38

مالك كبير الخزنة غير غضب وغير غضب بقية الملائكة وغير غضب الأدميين فلما كان الغضب في نفسه متفاوتاً عند المخلوقين أعظم تفاوت. فمن باب أولى وأكمل تفاوت بين غضب الله الذي هو صفتة وغضب المخلوقين الذي هو صفتهم -

01:02:58

سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم لأن الملائكة ليسوا من الأخلاق الاربعة. حتى تغلي دماء قلوبهم كما يغلي دم قلب الانسان عند غضبه.
فغضب والله اولى وش هي الخلط الاربعة الدم - 01:03:18

فغضب والله اولى وش هي الاختلاط الاربعة الدم - 01:03:18

الملائكة هذى جعلها الله في من خلقوا من طين ومع ذلك تغضب الملائكة - 01:03:40

الملائكة هذى جعلها الله في من خلقوا من طين ومع ذلك تغضب الملائكة - 01:03:40

فهل غضب الملائكة وغليان الدم فيها؟ هذا تكفل تشدد وضيق نظر فإذا كان هذا في غضب مخلوق غير البشر فمن باب أولى غضب الله جل وعلا لا نعلم كيفيته نعم - 01:04:00

الله جل وعلا لا نعلم كيفيته نعم - 01:04:00

وقد نفى الجهم ومن وافقه كلما وصف الله به نفسه من كلامه ورضاه وغضبه وحبه وبغضه واسفه ونحوه ما الفرق بين البغض والاسف ها عندنا بغض وعندنا مقت وعندنا اسف - 01:04:15

والاسف ها عندنا يغظ وعندنا مقت وعندنا اسف - 01:04:15

للاسف فلما اسفونا انتقمنا منهم فهى - 01:04:37

درجات في الغضب نعم وقالوا إنما هي أمور مخلوقة منفصلة عنه. ليس هو في نفسه متصفًا بشيء من ذلك. أول من قال هذا هو الجعد ابن درهم لم ينشر هذا القول عن الجعد. نشر عن الجهم - 01:05:06

الجعد اين درهم لم ينشر هذا القول عن الجعد. نشر عن الجهم - 01:05:06

فنسب اليه ثم استطال من الجهم الى المعتزلة ثم الى المتكلمين الصفاتية فان الجعد ابن درهم قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فحكم عليه العلماء في زمانه بالقتل فقتله من - 01:05:27

01:05:27 - من فقتله بالقتل زمه في عليه حكم فكتلما موسى يكلم

بن عبد الله القصري وادي العراق وكان محل ولايته واسط ليش ما كان محله يأتي بغداد لم تحدث بغداد بعد تلقيف عن الجعدي ابن درهم تعطيل الجهم بن صفوان فقال ان الله ليس له اسمى ولا صفات - 01:05:48

01:05:48 درهم تعطينا، الجهم بن صفوان فقال، إن الله ليس له اسم، ولا صفات -

تلقى عن الجهم المعتزلة ثم عنهم المتكلمون نفاة الصفات الاختيارية اولهم عبد الله ابن سعيد ابن كلاب صاحب فرقة الكلابية ثم ابى الحسن الاشعري تأثر به ثم الماتوريدية ثم بعض الصفاتية من اهل السنة او بعض ثم صفاتية اهل السنة - 01:06:11

الحسن: المشرع تأثر به ثم الماتمه بديلاً ثم بعض الصفاتية من اها السنة او بعض ثم صفاتية اها السنة - 11-06-01

ابو الحسن رجع عن هذا الطور الذي كان فيه كلامياً بعد أن رجع قبل ذلك عن الطور الذي كان فيه جبائياً معتزلياً. نعم وعارض هؤلاء من الصفاتية ابن كلاب ومن وافته بعنه عارض الحجم - 01:06:36

01:06:36 - 144 - ملخص الفاتحة لابن حجر العسقلاني

الصفاتية ابن كلاب سموا صفاتية لازهم خاضوا في مسائل الصفات بهذه البدع بيعة التأويل الفاسد المحرم. نعم. عرضهم ابن كلاب

ومن وافق ابن كلاب هو عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - 01:06:54

من وافقه كالاشاعرة والماتوردية وصفاتية اهل السنة صفاتية ليسوا اشاعرة متمحضين ولا ما تريدين متمحضين عندهم بعض الانحراف في الصفات لم يبلغ حد التمثيل ولا حد نعم فقالوا لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدرته اصلا. بل جميع هذه الامور صفات لازمة لذاته - 01:07:18

قيمة ازية فلا يرضي في وقت دون وقت. وقت ولا يغضب في وقت دون وقت. ولهذا قيل لهم لابن كلاب ومن وافقهم او قيل لهم نفاة الصفات الاختيارية والصفات الفعلية جعلوها صفات ذاتية ملزمة للذات - 01:07:47

الله في كل وقت عندهم غاضب. تعالى ربى وفي كل وقت راضي وفي كل وقت يجبره فلما اورثهم التناقض والتعارض نفوا قالوا لا
هذا ما هي من صفات الله فنفواها بالتأويل ان غضبه - 01:08:07

انتقامه او عقابه او ارادة انتقامه على الله نعم. كما قال في حديث الشفاعة ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن
يغضب بعده مثل هذا الدين من السنة على اثبات صفة الغضب لله - 01:08:23

والدليل على اثبات صفة الرضا. نعم. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى الا يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول - 01:08:42

هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضي يا رب. وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك. فيقولون يا
رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم - 01:09:02

اخواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. نسأل الله الكريم الواسع من فظه ان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا هذى من اعظم
الدعوات يا اخواني في هذا الحديث المخرج في الصحيحين وفيه اثبات صفة الرضا من الله على اولياءه - 01:09:22

نعم فيستدل به على انه يحل رضوانه في وقت دون وقت. وانه قد يحل رضوانه ثم يسخط. كما يحل سخط ثم يرضى لكن هؤلاء
احل عليهم رضوانا لا يتعقبه سخط. نعم. ولم يحل رضوانه - 01:09:44

الا لما ادخلهم جنانه فحصل رضوانه في وقت لم يحصل قبله في الدنيا ولا في عرصات الآخرة دل على ان الله يغضب في وقت دون
وقت ويرضى في وقت دون وقت - 01:10:04

لا كفبي ورضا المخلوقين نعم. وهم قالوا لا يتكلم اذا شاء ولا يضحك اذا شاء ولا يغضب اذا شاء. ولا يرضى اذا شاء. بل اما ان
 يجعلوا الرضا والغضب والحب والبغض هو الارادة. او يجعلوها صفات اخرى. اذا موقف هؤلاء - 01:10:20

المؤولة والصفاتية والمتكلمون والمعتزلة من صفات الله اما ان يأولوها بصفة اخرى. الغضب ارادة الانتقام او يؤولها بالمخلوقات.
الغضب هو العقاب والرضا هو الثواب ولو اثبتوها كما اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام وكما وصف الله بها نفسه ولم يتكلفوها. ولم
يتنطعوا - 01:10:43

ولم يتصدقوا لسلموا من هذه المزالق التي ازل قتلهم بالهاوية نعم قال رحمة الله وعلى التقديررين فلا يتعلق شيء من ذلك لا بمشيئته
ولا بقدرته. اذ لو تعلقت بذلك لكان محلا للحوادث - 01:11:10

فنفي هؤلاء الصفات الفعلية الذاتية بهذا الاصل. كما نفي اولئك الصفات مطلقا بقولهم ليس محلا اذا عد عدمة نفاث الصفات الذاتية لئلا
يكون الله محلا للحوادث وعدهم الصفات الاختيارية هو دليل الاعراض - 01:11:31

لان العرض عندهم لا يوجد في زمانين فتكلفوا الله بالخلق فذهبوا يطردون هذا التشبيه بهذه التأويلات والتحريفات
نعم. وقد يقال بل هي افعال ولا تسمى حوادث. كما سميت تلك الصفات ولم تسمى كما سميت تلك - 01:11:54

نعم. كما سميت تلك صفات ولم تسمى اعراضا. وقد تقدمت الاشارة الى هذا المعنى. ولكن الشيخ رحمة الله لم يجمع الكلام في
الصفات في المختصر في مكان واحد. وكذلك الكلام في القدر ونحو ذلك. ولم - 01:12:15

اعتنى فيه بترتيب. وهذا ذكرناه فيما قبل ونقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشارح رحمة الله -

واحسن ما يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حين سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر. الحديث فيبدأ بالكلام على التوحيد والصفات - 01:12:54

بالكلام على الملائكة ثم وثم الى اخره. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لله صلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما مناسبة هذا الكلام فيما ترتب عليه المصنفات والمؤلفات في اصول الدين - 01:13:14

من انها بحسب ترتيب حديث جبرائيل ان الشيخ لم يجمع الكلام في موضعنا. لما تناول كلام الطحاوي وتبعه الشارح الكلام في صفات الله في موضع وفي القدر في موضع اشار الى هذه الطريقة الحسنة - 01:13:39

التي درج عليها اهل السنة في تصانيفهم المتعلقة بالعقيدة في اصول الدين فان احسن ما ترتب عليه الكلام عليها حسب حديث جبراءيل الايمان بالله وهذا يشمل أنواع التوحيد الثلاثة الربوبية والالوهية الأسماء والصفات. وما يضاد ذلك - 01:13:58

ثم الكلام على الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والقدر خيره وشره وعلى هذا التصنيف درج اهل السنة والجماعة في تصانيفهم من خالفهم خالفهم اهل الفرق عامة المتكلمين يبنون العقائد على ثلاثة على ثلاث مناحي - 01:14:21

الالهيات ثم النبوات ثم السمعيات الالهيات يدخلون فيها التأويل ويفنون في توحيد الربوبية وادلته العقلية النبوات يبحثون فيها المباحث المقارنة بينهم وبين الفلسفه والمعتزلة و يجعلونها ردودا عليهم السمعيات فيما يتعلق بالغيبات عموما - 01:14:50

الساعة القبر الدار الاخره ويدخلون في الالهيات ما يتعلق بالقدر المعتزلة لهم طريقة اخر في التصنيف وهي انهم يبنونها على اصولهم الخمسة الروافض لهم طريقة اخر يبنون تصانيف في العقائد واصول الدين على اصولهم الاربعة - 01:15:21

وكل له مشرب اسعد الناس في هذا المنهج السوي هم اهل السنة والجماعة بنوه على ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل لما سأله النبي عن الايمان نعم - 01:15:50

قال الطحاوي رحمة الله تعالى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا ننكر او من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين - 01:16:06

ايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. هذا المبحث هو مبحث الصحابة وهي من اخر المباحث المتعلقة بالتوحيد والايام. ومسائل الاعتقاد. مبحث الصحابة ومبحث الامامة وما يتعلق بهما من الولاية موضوع الصحابة - 01:16:26

يدرجه العلماء في باب العقيدة لاربعة امور الامر الاول لعظيم ما ورد في فظالهم من الاحاديث والآيات الدالة على حبهم والثناء عليهم. وما يجب لهم ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة الشريعة الى من بعدهم - 01:16:53

القدح فيهم قدح في المنقول وهي الشريعة ولهذا اي ثقة بالقرآن واي ثقة بالحديث اذا كان نقلته مغمضون متهمون لهذا القدح في الصحابة قدح في الشريعة كتابا وسنة ثالثا ان - 01:17:19

القدح في الصحابة قدح في من اثنى عليهم واحبهم ورضي عنهم وهو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رابعا بحث العلماء مباحث الصحابة في العقيدة لماذا مذمة لاهل البدع الذين خاضوا في الصحابة - 01:17:42

ولهذا الصحابة معلم انحرف فيه اهل البدع ما بين مفرط البغض وما بين قال في الحب وهذا كما في عموم الصحابة كذلك في اعianهم فهذا علي رضي الله عنه ظهر فيه الامر - 01:18:05

فابغضته وكفرته النواصب الخوارج وغلت فيه من؟ الروافض وهذا مصدق لعلم من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام في علي انه عليه النار طائفتان يقول القحطاني في نظمه لا تزدريه - 01:18:24

های عليه ولا تزد في فضله فعليه تصلی النار طائفتان احداهما لا ترضيه خلیفة خوارج النواصب وتصیره الآخری الها ثانی وهم من الروافض وهذا كما في علي في غيره ايضا - 01:18:50

اه الخوارج ناصبوا عثمان وعلي ومن رضي بهما العداوة وكفروها والروافض غلوا في علي وفي الحسن والحسين وفي عام مأرب ياسر سلمان الفارسي وفي المقداد غلوا فيهم وغلوا في ال علي في بعض ال علي حتى جعلوهم - 01:19:14

كالآلة نعم قال الشارح رحمة الله تعالى يشير الشيخ رحمة الله إلى الرفع إلى الرد على الروافض والنواصب. وقد اثنى الله على الصحابة هو ورسوله صلى الله عليه وسلم. ورضي عنهم ووعدهم الحسن. كما قال تعالى. الان سيسوق الأدلة على فضل الصحابة -

01:19:36

من القرآن ثم من السنة قبل ذلك المنحرفون في الصحابة أشهرهم طائفتان. من النواصب النواصب أول ما هم الخارج وثانياً الروافض والروافض يتهمنون أهل السنة فيصفونهم بوصف النواصب وهم بريئون من ذلك - 01:19:59

براءة الذئب من دم ابن يعقوب آآ انحرف فيهم أيضاً طوائف تابعون لهؤلاء من حرف فيهم طوائف من المعتزلة والجهمية في مذمة الصحابة من جهة الفهم وانهم ليسوا أهل تحقيق - 01:20:21

ولم ينشغلوا في المعقولات انشغلوا في الجهاد ولم يكلفوا أنفسهم البحث في المعقولات من حرف أيضاً في الصحابة آآ اه المتكلمون لما قالوا مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم واحكم. تضمن هذا تجاهيل الصحابة - 01:20:47

كذلك المفوضة مجاهمة للصحاباة من حرف أيضاً في الصحابة الصوفية لما غلوا في بعضهم أو في افراد منهم فسيروهم مساري النفع والضر ومسار آآ اغاثة الملهوف وتأملوهم في مقامات الصحابة - 01:21:16

مقام خالد الوليد في حمص مقام الصحابة في ارض اليرموك في بلاد الاردن ومقام بعض الصحابة في العراق كيف غلا فيها هؤلاء لكن اصل من غلا فيهم هاتان الطائفتان. اما افراط في البغض واما افراط في حب. الحب - 01:21:42

نعم كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم. نسأل الله العظيم من فضله - 01:22:06

لو لم يكن في الصحابة الا هذا الفضل لكتفى في حبهم وولايتهم وتحريم التبرأ منهم او بغضهم نعم وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة الى اخر السورة. وهذا ثناء من الله عليهم لان الذين - 01:22:32

معه هم الصحابة الذين خصهم الله لصحبته في اقامة دينه ونقل شريعة نعم وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. اي شجرة شجرة رضوان باعت شجرة الرضوان وهذه الشجرة سمرة - 01:23:03

شجرة سمرة مما ينجب في الحجاز كثيراً وكانت البيعة في السنة السادسة من الهجرة لاجل من البيعة لاجل عثمان لما حبسه اهل مكة فأشاروا انه قتل قامت هذه البيعة بيعة الرضوان تحت هذه الشجرة لاجله - 01:23:26

بايع النبي الصحابة على الموت بيعة خاصة وكانوا الفا وسبعين او نحوها فهذا ثناء عليهم رضي الله عنهم وهذه الشجرة في عهد عمر اتجه اليها طوائف من الناس فلما بلغ ذلك عمر امر بقطعها - 01:23:50

سداً لذريعة الغلو والاعتقاد في الاشجار كون وقع تحتها هذه البيعة العظيمة وهذا من فقه عمر وسننته فيها سنة راشدة رضي الله عنهم نعم وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وواجهوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 01:24:13

والذين ارموا ونصرموا او لئك بعضهم اولياء بعض. الى اخر السورة. وقال قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ما المراد بالفتح في اية الحديد؟ فتح مكة - 01:24:41

اولاد ان فتح مكة هو الاشهر وقيل بالفتح الذي جاء في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحاً مبيناً وهو صلح الحديبية. وهو الحديبية رتب عليه فتح خير وهذا له اثر يأتي بيانه الان. نعم - 01:25:18

وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله هذه الآية في المهاجرين والآية بعدها في الانصار. نعم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو - 01:25:37

لو كان بهم خصاصة. ومن ينوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين فجاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا والاخواننا الذين سبقونا بالابيام. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا - 01:26:22

وهذه الثالثة في من جاء بعد الصحابة. من احبهم ووالهم ولم يكن في قلبه غل وحقد عليهم وهذا هؤلاء الاصناف الثلاثة المهاجرين والانصار وثالثاً من تبعهم محب لهم هم اولى الناس بالفهي. واحق الناس به - 01:26:52

في هذه الآيات فضل السابقة من المهاجرين على سابقة الانصار. لأن الله قدّمهم بالذكر وقدّمهم بالفضل نعم قد يكون في احاد وافراد الانصار من هو افضل من احاد وافراد المهاجرين - [01:27:20](#)

لكن في المجموع المهاجرين افضل من الانصار هذا في المجموع لا في الاحاد والاعياد العاشرة المبشرة في الجنة كلهم من اين من المهاجرين رضي الله عنه ولهذا رتب العلماء درجات الصحابة بالفضل - [01:27:39](#)

بنحو عشر درجات افضل الصحابة الخلفاء الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ثانية بقية العشرة وهم الستة من هم يلا الزبير - [01:28:04](#)

هذه الاوراق تعجل. لا لا هذى العجلة نعم وغيره وابو عبيدة ها استر يا اخوان الرجال يجاوب بقية العشرة سعد ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة عامل الجراح وطلحة بن عبيد الله - [01:28:34](#)

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ها والسادس الزبير بن العمار. والزبير بن العوام فهو لاء يليهم بالفضل. ثالثا السابقون الاولون من المهاجرين وهم من هاجر وامن قبل بدر يليهم السابقون الاولون من الانصار - [01:29:06](#)

من امن قبل بدر تم الان آآ الرتبة دقوا الحساب اربعة ولا خمسة الرتبة الخامسة المهاجرين بعد بدر الى صلح الحديبية سادسا من امن من الانصار بعد بدر الى الحديبية - [01:29:32](#)

سابعا من امن من المهاجرين الى فتح مكة امنا من امن من الانصار الى فتح مكة تاسعا من امنوا بعد الفتح هذه درجاتهم في الجملة في الفضل الجملة والا في الافراد - [01:29:59](#)

قد يأتي فرد من المهاجرين من الانصار خير من بعض المهاجرين وليس معنى هذا الترتيب الفضل انتقاد المفضول ابدا كما قلنا قبل في الترتيب بين الانبياء في الفضل لا يعني ترتيب الانبياء بعضهم على بعض في الفضل ان يزدر ويحتقر - [01:30:21](#)

المفضول في مقابل الفاضل هذا مذهب فاسد وعلى هذا جاءت الادلة جاءت الادلة على ذلك انهم يرتبون بالفضل هذا الترتيب وسيأتيكم حديث خالد بن الوليد لما استتب مع عبد الرحمن ابن عوف - [01:30:43](#)

وخلال من اسلم متى بعد الحديبية وعبد الرحمن من اسلم قبل الهجرة رتب الفضل عبد الرحمن على خالد بالترتيب العظيم لا تسبوا اصحابي معنى الخطاب لخالد وامثاله فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا - [01:31:04](#)

ما بلغ مد احدهم الطعام وهم الذهب يعني ما ينفقه هذا السابقة من الصحابة مد طعام او نصف المد من الطعام خير مما ينفقه من جاء بعده مثل احد ذهب. اذا كان هذا في صحابة بعظامهم مع بعظام - [01:31:28](#)

فبعد مع غيرهم من باب اولى نعم قال رحمة الله وهذه الآيات تتضمن الثناء على المهاجرين والانصار. وعلى الذين جاءوا من بعدهم يستغفرون لهم. ويسألون ان الله الا يجعل في قلوبهم غلا لهم. وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفريد. من اين جاء ان هؤلاء هم المستحقون - [01:31:47](#)

ها اين جاء ذلك؟ قبل الآيات يا شيخ لان الله قال فيها للفقراء اللامش الملك والاستحقاق حيث قبلها ما افاء الله على رسوله فقول للفقراء اي ان هؤلاء الاصناف الثلاثة هم المستحقون للفيد - [01:32:12](#)

المهاجرين والانصار ومن جاء بعدهم محبوا لهم وليس في قلبه غل عليهم وهذا كما قاله امام دار الهجرة الامام مالك ويروى مثله عن الامام الشافعي والله درهما فما اعظم هذا الفقه - [01:32:38](#)

في هذا الاستدلال نعم وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفيء. فمن كان في قلبه غل للذين امنوا ولم يستغفر لهم. لا يستحق في نصيبا بنص القرآن يعني النواصي الخارج ما لهم نصيب في - [01:32:59](#)

لان في قلوبهم غل وحقد وكذلك الرواوض ليس لهم نصيب بالفي وكذا من تبعهم من المعتزلة المتكلمين والفالاسفة ليس في اه قلوبهم ليس لهم نصيب من الفين نعم وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم شيئا شبيه - [01:33:17](#)

شيء شفوا كيف الابهام بهذه المناسبة شيء مما يكون من حظ النفوس وهذا من الفقه وهذا الدليل اول ادلة السنة على فضل الصحابة

فسب من؟ من مواليد عبد الرحمن لأنهم بشر - [01:33:48](#)

نعم فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فلو ان احدكم هداكم انفق مثل احد ذهبا. ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. انفرد مسلم بذكر سب خالد - [01:34:11](#)

سب خالد لعبد الرحمن دون البخاري. الشاهد لا تسبوا احدا من اصحابي. فذكر ان له اصحاب فنهى عن سبهم لأن سبهم انما اصحاب لهم - عدم كمال حب ومودة لهم نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه لا تسبوا اصحابي يعني عبد الرحمن وامثاله لأن - [01:34:31](#)

عبد الرحمن ونحوه لأن عبد الرحمن ونحوه هم السابقون الاولون وهم الذين اسلموا من قبل الفتح وقاتلوا هم اهل بيعة الرضوان فهم افضل واخص بصحابته من اسلم بعد بيعة الرضوان. وهم الذين اسلموا بعد - [01:35:00](#)

حديبية وبعد مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة. ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبقوا مما من تأخر اسلامهم الى فتح مكة وسموا الطلقاء. منهم ابو سفيان وابناته يزيد ومعاوية. هؤلاء الاشارة - [01:35:20](#)

الى من؟ الى خالد ابن الوليد اسبقوا ايمانا من ابى سفيان ومعاوية ويزيد رضي الله عن الجميع فهذا فيه درجاتهم في الفضل وليس فيه الاذراء او الاحتقار او المسبة نعم. والمقصود انه نهى من له صحبة اخرا. ان ان يسب من له صحبة اولا. لامتيازهم عنهم - [01:35:40](#)

من الصحبة بما لا يمكن ان يشركهم فيه. حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما بلغ مد طعام ينفقه احد السابقة او نصف المد - [01:36:07](#)

تسمون ايش من الصاع فثمن الصاع كم هو الان؟ ثلاثة كيلو كم ثمنه قسم ثلاثة على ثمانية فما انفق صاحبي من ثمن صاع افضل مما انفق غيرهم مثل احد ذهب. واظنك لو جمعت جبال ذهب الدنيا من اولها لآخرها ما بلغت مثل احد - [01:36:24](#)

انا خابر جبل احد ما هو بجبل هين ترى محيطه بالازفلت ثلاثة وعشرين كيلو وهو اكبر جبل في المدينة بقربه من المسجد والجبل الاحمر الذي يتوجه من الشمال للشرق وهذا - [01:36:58](#)

بيان ايضا بفضل الصحابة مثله الحديث عن ابن مسعود فساقاه اثقل في الميزان من جبل احد. وكان النبي يفخر العمل والثواب باحد لانه الجبل المشهود عند المخاطبين وهم الصحابة لما كانوا في المدينة رضي الله عنهم نعم - [01:37:17](#)

فاذما كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال من مع الصحابة؟ رضي الله عنهم اجمعين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. اذا من هم السابقون من المهاجرين والانصار؟ نعم - [01:37:37](#)

هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا واهل بيعة الرضوان كلهم منهم و كانوا اكثرا من الف واربع مئة سواء قلنا ان الفتح الحديبية صلح الحديبية او ان الفتحة فتح مكة - [01:37:59](#)

هؤلاء او هؤلاء فهؤلاء الذين اسلموا قبلهم السابقون من المهاجرين ومن الانصار نعم. وقيل ان السابقين الاولين من صلى الى القبلتين وهذا ضعيف. اه. فلما تقول ان السابقين من صلوا الى القبلة - [01:38:18](#)

طيب ما القبلتان ها على عجلك انت ما العجلة هذى ما انت مخليها نعم قالوا من صلى القبلتين ما هو السابق متى نسخت القبلة من بيت المقدس الى مكة بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا - [01:38:34](#)

وهذا القول يقول الشيخ قوم ضعيف. ليه لأن تحويل القبلة ليس فيه اجتهاد لاحد انما هي فترة زمانية ما يترب عليها ماذا يترب عليها ان من اسلم قبلها خير من اسلم بعدها - [01:39:05](#)

نعم فان الصلاة الى القبلة المنسوخة ليس بمجرده فضيلة. لأن النسخ ليس من فعلهم ولم يدل على التفضيل به دليل شرعى كما دل على التفضيل بالسبق الى الانفاق والجهاد والمباعدة التي كانت تحت الشجرة - [01:39:24](#)

واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم فهو حديث ضعيف لأن فيه سلام ابن ابن سليم وقد اتفق العلما على ضعفه - [01:39:43](#)

وكونه ضعيف لا يعني ان معناه ليس صحيحا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصحابة كالنجوم يهتدى بهم فان النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر الى الان - [01:40:06](#)

النجوم يعرف الناس الجهات فهم في هذه الامة كالنجوم اي محل الاهتداء والتأسيي الحديث وان ضعف اسناده لكن معناه معنى صحيحا لان هؤلاء مثني عليهم وهم نقطوا الشريعة نعم قال البزار رحمة الله هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو في كتب الحديث المعتمدة. وفي صحيح مسلم - [01:40:26](#)

عن جابر رضي الله عنه قال قيل لعائشة رضي الله عنها ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم العمل فاحب الله الا - [01:40:57](#)

لا يقطع عنهم الاجر. هذا كان في عهد الصحابة وعائشة تأخر موتها الى سنة ست او سبع وخمسين وفي هذه المدة ظهرت الخوارج وظهرت الروافض قالت ان ناسا ينالون من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:41:17](#)

اي بالانتقاد والمذمة السب مراتب يبدأ السب اولا بالانتقاد ثم الذم ثم الوصف القبيح ثم البغض في القلب ويظهر اثره على اللعن باللسان واسد ذلك التكفير هذه مراتب ايش الانتقاد - [01:41:38](#)

رضي الله عنها وما يظيرهم في ذلك انقطع عن هؤلاء الصحابة ومنهم ابو بكر وعمر العمل فما احب الله ان يقطعهم من اين؟ من الاجر والثواب اذ كل من ذمهم اهداهم من حسناته وثواب الله عز وجل الذي اتاهم بعمله - [01:42:07](#)

مع ما فيه من الغيبة الصحابة اشد اذا شربت يا اخي فاشرب باليد اليمنى ان الشيطان يشرب بشماله ويأكل بشماله نعم. وروى ابن بطة باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تسربوا اصحاب محمد صلى الله - [01:42:28](#)

وعليه وسلم فلمقام احدهم ساعة يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدهم اربعين سنة وفي رواية وكيع خير من عبادة احدهم عمرة. وهذا موقوف على ابن عباس - [01:42:49](#)

لكن معناه صحيح وقام احدهم ساعة مع النبي خيرا من عمل احدهم كذا وكذا. مأخذ من حديث لو انفق احدهم مثل احد ذهبا وهذا يبي يبين عن فظفهم وابن عباس رضي الله عنهم ادرك زمانا سمع فيه سب الصحابة - [01:43:07](#)

من الخوارج ثم من الروافض نعم وفي الصحيحين من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وغیره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين - [01:43:28](#)

قالوا لهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. هذا حديث ثبت في الصحيحين عن عمران ابن حصين وعن ابن مسعود رضي الله عنه - [01:43:41](#)

لفظ حديث عمران خير الناس قرنى وقرنه هم الصحابة بالاجماع وفي حديث ابن مسعود خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومنه اخذ العلماء فظل القرون الثلاثة المفضلة قيل الصحابة ثم جيل التابعين ثم جيل تابعي التابعين - [01:43:57](#)

وحددوهم زمانا في اخر المئة الثالثة هذا من باب التقريب وهذا من ادلة فضل الصحابة يستفاد منه ان خير اتباع الانبياء قاطبة هم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. من قوله خير الناس قرنى - [01:44:23](#)

وسيأتي في افرادهم حديث ابن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيه ان ابا بكر افضل اتباع الانبياء - [01:44:43](#)

وانه لا يفضل ابا بكر الا الانبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ويأتي ان الصديقية اول من يتناولها من ابو بكر وكما ان مريم صديقة ابو بكر الصديق نعم وقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحته - [01:44:56](#)

الشجرة ولقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل النار احد البائع تحت الشجرة وكذلك اهل بدر جاء فيهم فضل الخاص - [01:45:24](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وهذا فيه فضل اجناس من الصحابة على بعض ومن باب اولى فضل الصحابة في اجناسهم على من

بعدهم وكل هذه ادلة من السنة في فضل الصحابة - [01:45:43](#)

وقد تواترت هذه الادلة لكن اتى الشيخ منها بطرف. نعم وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في [ساعة العسرة لماذا اتى بآية التوبه لئلا يظن ان هذا الوعد خاص باهل الشجر او بالسابقين الاولين - 01:46:00](#)

وجيش العسرة متى كان في غزوة تبوك في شدة حر وهي اخر غزاة غزاها نبينا صلى الله عليه وسلم ومعه كم من الصحابة ثلاثة الفا من المهاجرين والانصار وقطعوا هذه الغزوة كانت بعد غزوة ايش - [01:46:24](#)

الفتح بعد فتح مكة ووعدهم الله بأنه تاب عليهم من المهاجرين والانصار تبعوه في ساعة العسرة تخلف عن الغزوة الثلاثة. من ثلاثة [كعب بن مالك من الانصاري ومماراة ابن الربيع - 01:46:44](#)

وهلال ابن امية الظمرى لكن دخلوا في عموم هذا الفضل بتوبه الله عليهم والمعذرون الثمانون من الاعراض لم يدخلوا في الفضل لما فيه من النفاق نعم ولقد صدق عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في حيث قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد. هذا الوصف [من اجمع ما - 01:47:07](#)

جاء في وصف الصحابة تأملوه فكلام على عليه نور النبوة ومن مشكاتها ان الله ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه بعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه - [01:47:36](#)

يجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله والله حسن وما رأوه سيئا فهو عند الله سيئ. وهذا كلام [جليل عظيم يدل على فقه ابن مسعود - 01:48:03](#)

رضي الله عنه كيف لا وقد مدحه النبي عليه الصلاة والسلام بانواعه من المماح نظر الله في قلوب العباد واصطفى اليه رسle وجعل [الصحابة وزراء نبيه ونقلة الشريعة لانه علم جل وعلا انهم ابر هذه الامة - 01:48:24](#)

ولابد من ذلك اذ كيف ينقل هذه الشريعة عن نبيه الى من بعدهم وهم مغمومون او متهمون هذا افساد وابطال للشريعة بالكلية نعم [وفي رواية وقد رأى اصحاب محمد جميعا ان يستخلفوا ابا بكر - 01:48:51](#)

لان هذه المسألة لما انتقد على الصحابة كيف يختارون ابا بكر؟ يقول هذا ما اجمع عليه الصحابة كلهم جميعا من خالفهم فهو منحرف عنه نعم وتقديم قول ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستنا فلسطين بمن قد مات الى اخره عند قول الشيخ - [01:49:11](#)
اتبعوا السنة والجماعة هذه الجملة ذكرنا ان لها سبب من كان منكم مستنا فلسطين بمن قد مات. ما سببها ها لا يفتن لأ هذا تعليم [احسن الله اليك. سبب هذه الجملة من ابن مسعود - 01:49:36](#)

لما دخل المسجد القصة العظيمة التي وقعت في الكوفة قبل سنة اربع وثلاثين من الهجرة كان امير الكوفة ابو موسى الاشعري فحصل في [جامع الكوفة امر جديد ما هو رأه احد التابعين - 01:49:57](#)

اجتمع الناس في هذا الجامع في الصبح من النهار في حلق حلق هنا وهنا وهنا وعلى كل حلقة قيم يعني رائد او او رئيس [ومعهم حصى اسبح مئة في خرطوم مئة تسبيبة. هلوا مئة في خرطوم مئة تهليلة - 01:50:19](#)

رأى هذا التابعي هذا امرا جديدا في العبادة رد الامر الى من الى اولي الامر هذا من فقه هذا الشاب التابعي فذهب الى ابي موسى [الاشعري رضي الله عنه قال اني رأيت في جامع الكوفة كذا وكذا - 01:50:42](#)

هذا امر جديد ابو موسى لم يتعجل. قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود وهذا رد الامر من العالم لمن هو اعلم منه [فان ابن مسعود اسبق ايمانا من ابي موسى وافقه - 01:50:59](#)

فذهبوا اليه في القائلة وكانوا يقلدون قبل الظهر طرقوا عليه فخرج عليهم فاخبره ابو موسى الخبر قال ما صنعت قال استأنيت رأيك [يا ابا عبد الرحمن قال انطلق بنا اليهم. فدعا جاريته برداءه وخرجوا يمشون. الثلاثة - 01:51:19](#)

من الثلاثة ابو موسى ابن مسعود والشاب التابعي فدخلوا جامع الكوفة في الظهر السبيل من النهار واذا الوصف كما وصف له [فتوسط ابن مسعود هذى الحلق فاشرأت الاعناق اليه بفضله وعلمه وسابقته - 01:51:43](#)

فقال لهم يا هؤلاء ما اردتم قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير شرايكم صادقين ولا ما صدقوا نعم صدقوا ما اجتمعوا في مركص ولا ملهي ولا ملباً ملعب ولا سوق ولا شاطئ - 01:52:07

انما اجتمعوا في المسجد يذكرون الله لكن على هيئة جديدة وطريقة محدثة قال ابن مسعود وانظروا كلام العالم وكم من مرید للخير لم يدركه يعني ايرادتكم للخير ما تصحح عملكم - 01:52:27

في رواية وكم من مرید للخير لم يصبه ثم قال ايها الناس من كان منكم مستنا اي مقتديا ومهتدیا فلیستن بمن قد مات كما قال استنوا بي انا وبابی موسی - 01:52:46

لمن قد مات يعني النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الذين ماتوا فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ثم قالوا بينما لهؤلاء الذين ابهمهم من قد مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 01:53:05

كانوا ابر هذه الامة قلوبا يعني ابر منكم قلوب واعمقها علما علهم عميق ما هو بسطحی واقلها تکلفا لم يتکلفوا تکلفکم هذا في وقت المعاش ينقطعون عن معاشهم الى الذکر - 01:53:27

على هيئة محدثة وطريقة محدثة كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تکلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبیه واقامة دینه اذا هم قوم مختارون لصحبة النبی ولاقامة الدین ينقولونه علما وعملا - 01:53:49

قیل من بعده فاعرفوا لهم فضلهم لا تتجاوزوهم واتبعوهم في اثارهم اعتدوا بهم فانهم كانوا على الهدی المستقيم وصدق وبر في هذا الوصف كما في الوصف الذي قبله مات ابو مات ابن مسعود - 01:54:12

وبعد هذه بنحو اربع سنوات يقول ابو موسی الاشعري رضی الله عنه فرأينا عامة هؤلاء اي المجتمعين في حلق جامع الكوفة يذكرون الله رأينا عامة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان مع من؟ خوارج مع الخوارج - 01:54:36

وفي هذا قاعدة جديدة في البدع. قاعدة جليلة من فهمها عرف تاريخ البدع وتطورها تبدأ البدعة يسيرة ثم شبر ثم ذراع ثم باع في بعدها عن الحق بدأوا بذكر وانتهی امرهم بالخروج - 01:54:56

على الصحابة على علي ومن ومن معه من الصحابة ولم يخرجوا عليهم حتى كفروهم وقاتلوا هم هذه هي البدعة تبدأ يسيرا الى ان تنتهي بصحابها اما الى الكفر او الى ما يقارب الكفر - 01:55:18

نعم فمن اضل من يکون في قلبه غل لخیار المؤمنین وسدات اولیاء الله تعالیٰ بعد النبیین. اي والله من اضل منهم بل ان اليهود والنصاری فظلوهم في هذه الحیثیة. كيف ذلك؟ نعم. بل قد فظلتهم اليهود والنصاری بخصلة - 01:55:40

قیل لليهود من خیر اهل ملتکم؟ قالوا اصحاب موسی وقیل للنصاری من خیر اهل ملتکم؟ قالوا اصحاب وقیل للرافضة من شر اهل ملتکم قالوا اصحاب محمد لم يستثنوا منهم الا القلیل. نعم. في من سبواهم. نعم - 01:56:03

وفي من سبواهم من هو خیر من استثنوهم باضعاف مضاعفة. نعم. الرافضة تبرأوا من الصحابة ولعنوهم وكفروهم واول من وصى اطلق عليهم وصف الرافضة زید ابن علی ابن الحسین ابن زین العابدین زید في بنزین العابدین - 01:56:26

ولهذا لم يتولوه وتولوا اخاه محمدما الباقر ابن علی بن حسین وذلك ان انهم سألوا زیدا عن ابی بکر وعمر قالهما وزیرا جدی فرفضوه لانه لم یلعن ابا بکر وعمر - 01:56:51

واذا لعن ابو بکر وعمر فغيرهم من باب اولی ان یلعن والرافضة یعتقدون ان الصحابة بعد النبی ارتدوا. لیه لما لم یعطوا الخلافة لعلی فکفروهم وقالوا في مصنفاته من امن بالله - 01:57:14

وبالیوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي ثم لم یؤمن بان عليا هو الامام المعصوم بعد النبی عليه الصلاة والسلام فانه کافر خالد مخلدا في نار جهنم لم یستثنی الرافضة من هؤلاء الا القلة - 01:57:35

ستة تقریبا على والحسن والحسین وعمر ابن یاسر وسلمان الفارسی والمقداد. وبعضاهم یضیف ابا ذر الغفاری لاجل ما حصل بین ابی ذر وابین الصحابة في الشام ثم في المدينة الى ان خرج الى الربید - 01:57:55

وفي من استثنوهم من هؤلاء یفضلهم باضعاف مضاعفة این ابو بکر من سلمان لا شک ان ابا بکر افضل بن سلمان ليس من العشرة وان

كان شرفه النبي عليه الصلاة والسلام بانه من اهل البيت - [01:58:17](#)

وتفضيل بعضهم على بعض لا يعني الا زراء لكن هؤلاء المفضلون لا ينالهم الفضل والرتبة احد ممن دونهم وسواهم نقف على قول [الشيخ رحمة الله](#) ولا نفترط في حب احد منهم الى الدرس القادم - [01:58:35](#)

اللهم ارزقنا حبك وحب نبيك وحب صاحبته واجمعنا بهم في دار كرامته في علیین بغير حساب ولا عذاب. واحل علينا رضاك فلا

تسخط علينا ابدا لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - [01:58:53](#)

صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلی الہ واصحابه اجمعین - [01:59:14](#)